

التجديد في ضوء تحسين عملية العرض ومبادئ علم المتاحف الحديث، وتم إعداد خطط لعرض المقتنيات، ونشر بالفعل بعض الكتب والكتالوجات المخصصة للذكرى المئوية، وجاري التحضير لنشر البعض الآخر.

يساهم "متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني" في تعزيز وتطوير علاقات أذربيجان مع العالم العربي. حيث أن مجموعة المسكوكات، وكذلك القطع الأثرية بالمتحف تحتوي على مئات العملات المعدنية والأختام الفريدة الخاصة بالدول العربية في العصور الوسطى، وبالخلافة الإسلامية. ويوجد في مجموعة الأسلحة والمجموعات الاثنوجرافية بالمتحف أسلحة وأقمشة وأدوات منزلية منتجة في الدول العربية المختلفة. وجمعت في قسم الهدايا والأشياء التذكارية بـ"متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني" المئات من المعروضات التي تنتمي إلى دول العالم العربي في أذربيجان في القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الهدايا الرمزية من مختلف المؤسسات الحكومية والعناصر المتعلقة بالشخصيات المرموقة.

إن أذربيجان جزء من العالم الإسلامي وتتبع الثقافة الإسلامية في جميع مجالات نشاط شعبنا. لذلك، يمتلك "متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني" مجموعة غنية من نماذج الثقافة الإسلامية. فإن المعروضات مثل الأسلحة، والأقمشة، والسجاد، ونماذج الفن الخزفي التطبيقي، والشموع، وغير ذلك تدل على ثراء وتنوع الثقافة الإسلامية.

يتواصل "متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني" باستمرار مع متاحف الدول العربية مثل مصر، وقطر، وسوريا، ويسعى إلى إقامة فعاليات مشتركة في مجال التاريخ وعلم المتاحف. وشارك باحثو المتحف في مؤتمرات ومنتديات وندوات عقدت في مدن مختلفة من العالم العربي.

أصبح اليوم "متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني" وهو حامي التراث التاريخي والثقافي وذاكرة بلدنا صرحاً علمياً وثقافياً مهماً لأذربيجان برعاية من الدولة. ونتيجة لهذه الرعاية والاهتمام، بالإضافة إلى أصالة فدائبي المتحف الذين كرسوا حياتهم لبناء المتحف، سيستمر المتحف -الذي يعتبر حارس ثروة الشعب المادية- في التطور وتحقيق نجاحات جديدة. \*

20 يناير - يوم حزننا وفخرنا" (2014)، و"هدايا الدول الصديقة" (2014)، "سجل النفط الأذربيجاني" (2015-2014)، "أذربيجان في سنوات الحرب العالمية الثانية" (2015)، "الشاه إسماعيل -قائدًا وحاكمًا" (2016)، "عندي جيش إذا لدي وطن" (2018)، و"مدينة ساكي - أرض عظيمة تحفظ تراثنا" (2019) ويوجد عشرات من المعارض الأخرى التي أثارت اهتمامًا كبيرًا لدى الجمهور وضيوف أذربيجان.

وكذلك استمر في تلك السنوات تقليد تنظيم المعارض المتنقلة، فأقيمت في باكو نفسها وفي خارج أذربيجان أيضا معارض تُعرف وتروج لتاريخنا من خلال التعاون مع مختلف المؤسسات والمتاحف. علاوة على تكثيف العلاقات مع السفارات الأجنبية في أذربيجان مثل سفارات تركيا وروسيا وبيلاروسيا والتشيك والصين وكوريا وفرنسا وغيرها. وتم من خلال هذه السفارات التواصل مع متاحف تلك الدول، وعقدت معها فعاليات مشتركة غاية في الأهمية، بما في ذلك المعارض والمؤتمرات والندوات.

ومن منطلق العمل الدائم لتوسيع نطاق علاقات المتحف، أقيمت علاقات دائمة مع الجامعات والمدارس الثانوية، وشبكة السلام للأطفال والشباب في أذربيجان، ومراكز إبداعية للأطفال، والشركات السياحية وغيرها من الهيئات، وجرى بالفعل التعاون بينها وبين المتحف. وبهدف اتساع الروابط بين العلم والتعليم، أصبح تقليدا معروفا أن يتم تدريب طلاب الجامعة وطلاب مجموعات "الصباح" في المتحف.

تستمر محاضرات وتدريبات "نادي تقييف" الموجود بالمتحف منذ عام 2013، وكذلك نادي "علماء المتحف الشباب" ونادي "عشاق المتاحف" "النادي الأثري" و"نادي السينما".

وعلى هذا، فإن هذا المتحف البالغ من العمر 100 عام، والذي أجريت فيه الأبحاث التاريخية في أذربيجان ويحافظ على الثروة المادية للشعب، لا يزال يعتبر أن مهمته الرئيسة هي نقل الحقائق التاريخية إلى زوار المتحف، وخاصة جيل الشباب، على أساس الأيديولوجية الأذربيجانية.

واليوم، وبعد عملية التجديد الشامل التي بدأت استعدادًا للاحتفال بمرور بمئوية تأسيس المتحف، تم الشروع بالفعل في إنشاء معرض جديد. وتلقت أقسام وشعب المتحف التعليمات المناسبة للقيام بعملية



ناختشفان ذات الحكم الذاتي، واليهود الأوروبيين الذين يعيشون في أذربيجان، والذكرى العاشرة لاستقلالنا، والذكرى التسعين للملحن وقائد الأوركسترا الشهير "نيازي"، والمؤتمر الأول الأذربيجاني العالم، وذكرى الزعيم العظيم "حيدر علييف"، ومذبحة خوجالي والعشرين من يناير. رجب. نظم المتحف في الفترة بين عامي 2010-2019م معارض حول حوالي 40 موضوعاً مختلفاً، وكذلك 8 مؤتمرات علمية دولية و10 مؤتمرات علمية محلية، بالإضافة إلى الندوات وحفلات تدشين للكتب الصادرة حديثاً. وقد نظمت في المتحف خلال هذه السنوات معارض عديدة وأقيم لها حفلات افتتاح مهيبة، ومن هذه المعارض "مسرحية" مشتري البضائع": العصر، الشخصيات، الأحداث" (2013)، و"أواني المائدة النحاسية" (2013)، و"سيف موضوع على الأرض" (2012-2013)، و"

تحتل المعارض المخصصة لمواضيع مختلفة مكانة مهمة في حياة المتحف. إذا كانت المعارض التي نظمت خلال الحقبة السوفيتية تمجد بشكل أساسي المجتمع الاشتراكي ونجاحاته، فإن المعارض خلال سنوات الاستقلال تناولت أهم المراحل في تاريخ أذربيجان. ففي عام 1992، نظم متحف التاريخ في ظل الظروف الجديدة، معرضاً ثابتاً مخصصاً لتاريخ جمهورية أذربيجان الأولى - جمهورية أذربيجان الديمقراطية الشعبية. و جلبت المعارض التي أقيمت في ذلك العام والأعوام اللاحقة وكان لها صدى عام كبير آلاف الزوار إلى المتحف.

بدأت الألفية الثالثة بافتتاح معرض يضم مجموعة ثرية من الأسلحة بالمتحف. ولاقت ترحاباً كبيراً من قبل الناس المعارض الموضوعية المكرسة للذكرى الخامسة والسبعين لجمهورية



المطبقة في السنوات الأخيرة على مستوى الدولة في بلدنا المستقل إلى خطوات ناجحة في مجال حماية تراثنا الوطني. واستعادت للشعب العديد من الأعمال الفنية ذات الأهمية التاريخية المهمة والتي لا تقدر بمال، وذلك بموجب مرسوم خاص من الرئيس الأذربيجاني، ومن خلال تخصيص مليون مانات كل مرة في عامي 2008-2009م وكذلك عام 2011م من الصندوق الاحتياطي الرئاسي، وصندوق الاستثمار التابع لمجلس الوزراء إلى متحف التاريخ الوطني لأذربيجان من أجل شراء وترميم المعروضات؛ فقد تم شراء 6851 معروضاً جديداً لهذا الغرض، وبدأ ترميم 6532 معروضاً وإعادتها إلى الحياة مرة أخرى. وقد نظم المتحف معرضين بعنوان "الحياة الثانية لمعروضات المتحف" من تلك المعروضات التي تم ترميمها فيما بين عامي 2010-2012م، وكذلك نظم معرضاً بعنوان "لآلئ تراثنا المفقودة" حول المقتنيات التي تم شراؤها حديثاً، وعقد ندوة علمية بعنوان "أنشطة المتاحف ومشاكلها في حماية التراث الثقافي"، ونشر كتالوج للمعروضات المقدمة.

كما شارك باحثو المتحف بأبحاث في المؤتمرات والمنتديات والندوات التي عقدت في العديد من الدول مثل النرويج، وروسيا، وتركيا، وسوريا، وإسرائيل، ودبي، والمجر، وإيطاليا، وفرنسا، وبريطانيا العظمى، وإسبانيا، والنمسا، وبيلاروسيا، وأوكرانيا، وأوزبكستان، واليابان، والصين، وبولندا، وألمانيا، والفاتيكان، والتشيك، والهند، وصربيا، وألبانيا ومقدونيا ومصر.

كما حقق تعاون المتحف مع المتاحف المحلية نتائج مثمرة أيضاً. حيث أن العلاقات التي أقيمت مع مؤسسة ومركز "حيدر علييف"، والبيت الإبداعي "يارات" (أي "ابدع")، ومحمية الدولة التاريخية والمعمارية "إيشيري شيهير"، ومتحف السجاد وغيرها أدت إلى إقامة معارض ومؤتمرات وندوات واجتماعات مختلفة متميزة.

تتمثل إحدى المهام الرئيسية لمتحف التاريخ في تقديم وتأكيد الحقيقة التاريخية من خلال الموارد المادية المحفوظة في المتحف. أما من أجل الحفاظ على تاريخنا وثقافتنا، فيجب الحفاظ بعناية على المعروضات التي جمعها بجد مؤرخونا وعلماء الآثار وعلماء الأنتولوجرافيا، وكذلك باحثو المتحف. وقد أدت السياسة الثقافية



والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والصين والنرويج والفاتيكان والتشيك وكازاخستان، وشارك من خلال فيلم فيديو في مختلف المعارض في متحف تاريخ الدولة بروسيا (2005)، وفي النرويج (2007)، وفي ألمانيا (2008)، وفي الفاتيكان (2012)، وفي مدينتي أوسترافا (2012-2013) وبراغ (2014-2015) التشيكيتين، وكذلك في المدن الأذربيجانية المختلفة (غنجة وغيرها).

ودراسة ونشر مواد المتحف حول تاريخ أذربيجان، وغير ذلك. واصل "متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني" هذا التقليد خلال سنوات الاستقلال، حيث تعاون مع المتاحف المختلفة حول العالم وداخل أذربيجان، وشارك في المعارض والاجتماعات والمنتديات خلال فترة عمله، أي أنه سعى لتوطيد العلاقات الدولية بشكل أكثر فاعلية. أقام المتحف علاقات مع العديد من الدول مثل روسيا وتركيا

وتنفيذ المشاريع الجديدة التي تلبي احتياجات المجتمع وإنشاء بنية تحتية للخدمات الحديثة؛ وتزويد أقسام المتحف بالمواد الجديدة، وتنظيم البنية التحتية الحديثة لضمان حماية هذه المواد وسلامتها؛ وتبادل التعاون مع المتاحف العالمية، وتنظيم المعارض المشتركة، والفعاليات الثقافية الجماعية؛ ونشر ألبومات الكتب والكتالوجات والكتيبات باللغات الأجنبية، وإعداد المواد الدعائية الإلكترونية من أجل الترويج لتاريخ الشعب الأذربيجاني وثقافته؛ والمشاركة في مشاريع المتاحف الدولية؛ وترويج المعارف حول التاريخ من خلال وسائل الإعلام؛ وتعزيز أعمال ترميم وصيانة معروضات المتحف، وأنشطة الشراء لإثراء أقسام المتحف بمواد جديدة؛

الأولوية وفقاً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. لذلك، يواصل "متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني" في جعل أنشطته في عدد من المجالات المفاهيمية الرئيسة: البحث والترويج، وعرض وحماية التطور التاريخي لشعبنا الممتد لقرون وفقاً لمتطلبات فترة الاستقلال والتنمية الحديثة؛ والمشاركة في صياغة وتنفيذ سياسة متاحف الدولة على أساس استراتيجية التنمية المستدامة؛ وتطبيق المبادئ والتقنيات الجديدة في العمل المتحفي؛ إنشاء صورة جديدة لمتحفنا كمتحف حديث ورئيس للدولة ومركز المعلومات والسياحة بما يتوافق مع متطلبات المجتمع؛ وتنظيم المعارض وعرض المقتنيات الجديدة في المتحف، والتحسين المستمر للمعرض الدائم،





الدول، بجانب كبار المسؤولين ورجال العلم والثقافة بأذربيجان، وشاركوا في افتتاح معرض ”لألى متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني“ الذي أقيم بمناسبة هذا المؤتمر. وتم تكريم موظفي المتحف بـ ”وسام المجد“، واللقب الشرفي ”عامل الثقافة القدير“، ووسام ”التقدم“، والمرسوم الفخري لأكاديمية العلوم الوطنية الأذربيجانية.

إن الأنشطة الرئيسية اليوم لهذا المتحف الذي له تاريخ طويل يمتد لقرن من الزمان هي تأسيس معرض للمقتنيات وإثرائه وتحسينه باستمرار استنادا إلى الإنجازات التي أحرزها علم التاريخ في السنوات الأخيرة، والمبادئ الحديثة لعلم المتاحف التي أكتتها الخبرة العالمية. وكما هو مذكور في مفهوم التنمية ”أذربيجان 2020: رؤية للمستقبل“، فالأبحاث الموجهة نحو حماية القيم الوطنية والروحية، ونحو الدراسة المفاهيمية الموضوعية والشاملة لتاريخنا الوطني وثقافتنا ولغتنا تعتبر هي الاتجاه العلمي ذي

من القراء. تُصدر سنويًا منذ عام 2001م مجلة علمية بعنوان ”متحف تاريخ أذربيجان“ (أصبح اسمها منذ 2005م ”متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني“) استمرارا لمجلة المتحف التي كانت تصدر في خمسينيات القرن الماضي وتضم نتائج البحث العلمي التي تجري بالمتحف.

لقد أصبح اليوم ”متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني“ الذي اكتسب صفة ”الوطني“ منذ عام 2005م صرحًا علميًا وثقافيًا مهمًا جدًا في أذربيجان. وتم الاحتفال بالذكرى التسعين للمتحف على مستوى الدولة بمرسوم من رئيس جمهورية أذربيجان بتاريخ 16 مارس 2010. واختتمت الفعاليات المخصصة له بإقامة حفل مهيب ومؤتمر دولي بعنوان ”المتاحف والتراث الثقافي“. وقد شاركت في هذا المؤتمر الناجح والحفل المهيب علماء من روسيا وتركيا وإيران ومصر وجورجيا وأوكرانيا وقطر وسوريا وبيلاروسيا وأوزبكستان وكازاخستان والمجر والنرويج وبلغاريا وغيرها من

وجرى بهذا المتحف الذي تم تجديده وترميمه وفقاً للمعايير العالمية بمبادرة مباشرة من الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف بإنشاء معرض جديد يعكس تاريخ أذربيجان من العصور القديمة حتى 1920. كما بدأ المتحف التذكاري للحاج "زين العابدننتقييف" العمل في تسع غرف بالمتحف.

إن تشكيل وتطوير متحف التاريخ، وتحوله إلى مؤسسة بحثية كبرى، ومركز لعلم المتاحف ومركز ثقافي وتعليمي مهم في أذربيجان، وكذلك إقامة المعارض والعديد من قاعات العرض، والتنقيب عن المواد الأثرية وإنشاء أقسام لمقتنيات المختلفة، ونشر الأبحاث العلمية والأحاديث في وسائل الإعلام المختلفة كل هذا هو نتيجة العمل المتفاني والمهارة والموهبة لجيل من العديد من المؤرخين الذين ارتبط نشاطهم العلمي بالمتحف لسنوات طويلة. لقد قام هؤلاء العلماء من خلال عشرات الكتب والكتيبات والكتالوجات والألبومات والمقالات التي نشرها على مدار عدة سنوات بالترويج لمقتنيات ومعارض المتحف على نطاق واسع

يتم في أقسام المتحف وفي مكتبته الغنية بالكتب النادرة الاحتفاظ بأكثر من 300 ألف من الآثار المادية. وتتيح اليوم هذه المجموعة من المقتنيات للجمهور والباحثين دراسة تاريخ بلدنا من العصور القديمة إلى يومنا هذا، وماضي شعبنا، وحياته وثقافته، والبحث في أية قضية تتعلق بتاريخنا.

تُحقّق أعمال البحث العلمي التي يتم إنجازها في المتحف مهمته الرئيسية وهي تُكوّن معروضات المتحف ومقتنياته، وذلك بجانب تطوير علم التاريخ في أذربيجان. حيث يتم في معرض المتحف عرض نتائج الرحلات الاستكشافية المختلفة والمواد الأثرية والاثنوجرافية والوثائقية القيمة التي تم الحصول عليها نتيجة عمليات بحث مكثف، وتشهد هذه المقتنيات على الثقافة والتاريخ المميز الممتد عبر العصور لشعبنا.

يحتوي المتحف في الوقت الحاضر على سبعة أقسام علمية، بجانب أحد عشر صندوقاً، بما في ذلك أقسام علم الآثار والأثنوجرافيا وعلم العملات ومختبرات الترميم والصور والمكتبة.



# متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني في مائة عام

ارتبط نشاط المتحف فيما بين عامي (1940-1953م) ارتباطاً مباشراً بقصر "الشيروانشاهيين". حيث نُقل المتحف الذي كان يقع في منزل رجل الأعمال الشهير وفاعل الخير المستنير "حاجي زين العابدين تقبيف" منذ عام 1920م إلى قصر "الشيروانشاهيين" بـ "المدينة القديمة" في تلك السنوات. أما منزل "تقبيف" فقد تم تسليمه إلى مجلس مفوضي الشعب (مجلس الوزراء) حتى عام 1953م. وعلى الرغم من تضيق مساحة المعرض وتقليص عدد الموظفين بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، لم يتوقف المتحف عن العمل خلال هذه الفترة، وقام بتوجيه نشاطه نحو تعزيز البحث الأثري في البلاد. وخلال هذه السنوات قام علماء الآثار بالمتحف بإجراء عمليات تنقيب أثري في مناطق "قوبوستان" و"غنجة" و"مينغاشفير" و"قابالا" وغيرها من الأماكن، لكن على الرغم من ذلك، لم تعمل أعمال العرض وأقسام المتحف بشكلها الطبيعي. وفي عام 1953م، أعيدت مقتنيات المتحف إلى منزل "تقبيف"، وفي نهاية المطاف، في مارس 1956م، افتتح المعرض أبوابه أمام الجمهور من خلال عرض جديد لمقتنياته، وبدأ صفحة جديدة في أنشطته.

كان المؤرخون الأذربيجانيون في تلك السنوات يعملون على كتابة تاريخ عام للوطن. وبجانب العمل في هذا الاتجاه، قام الباحثون بمتحف تاريخ أذربيجان بعرض مقتنيات جديدة من أجل الترويج بشكل عملي لتاريخنا القديم والغني من خلال معروضات المتحف، ونظموا معارض في مختلف الموضوعات.

لقد أصبح المتحف بداية من الستينيات مركزاً لمجال جديد - هو البحث الأثري تحت الماء، وذلك على الرغم من أنه كان لا ينظم بعثات أثرية بشكل مباشر. وأجرى فريق غواصي المتحف فيما بين عامي (1968-1972م) أعمال بحثية في بحر قزوين والمناطق الساحلية (باندوفان الأول، باندوفان الثاني، بيلجاه، إلخ)، واكتشفوا مواد أثرية تحت الماء تحتل مكانة مهمة في المعروضات الحالية، ووضع أساس إيجاد ودراسة أماكن سكنية غارقة تحت الماء تهود تعود للقرون الوسطى.

إن هذا المتحف الحكومي الأول الذي كان يعمل بوصفه مؤسسة ثقافية - توعوية وبحث علمي منذ أول يوم من إنشائه قام بعرض وتعزيز الثروة المادية التي تعكس تاريخ الشعب الأذربيجاني في المعارض المختلفة، بالإضافة إلى جمعها وحمايتها وبحثها ونشرها.



أدى تغيير اتجاه نشاط المتحف بداية من عام 1936 إلى انفصال تدريجي لأقسام الطبيعة والإلحاد والدين والأدب والفن التابعة للمتحف ونقل مقتنيات هذه الأقسام وموظفيها أيضاً إلى متحف مستقل. وأقيمت معارض تُمدد أذربيجان السوفيتية في متحف تاريخ أذربيجان الذي أصبح "أداة" دعائية للاشتراكية فيما بين عامي 1935م-1940م (كان يسمى هذا المتحف فيما بين عامي 1938-1939م بمتحف تاريخ الشعوب الأذربيجاني). وأفتتح في تلك السنوات أيضاً معرض في قصر "الشيروانشاهيين" الذي هو أحد فروع المتحف مخصص لتاريخ أذربيجان في القرنين السادس عشر والسابع عشر عُرض فيه نضال الفلاحين الكادحين ضد الإقطاعيين.

أدى القمع الجماعي والحرب في أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من القرن الماضي إلى إضعاف صفوف العلماء وموظفي المتاحف. وبداية من عام 1943، تمت بقرار من الفرع الأذربيجاني لأكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي الموافقة على جعل متحف تاريخ أذربيجان كيانا منفرداً مستقلاً تابعاً لهيئة رئاسة الأكاديمية.

فيما يتعلق بتأسيس أكاديمية العلوم السوفيتية الأذربيجانية في عام 1945، بدأ متحف تاريخ أذربيجان نشاطه المستمر حتى الآن كإدارة أبحاث علمية تابعاً لقسم العلوم الاجتماعية بالأكاديمية.





المتحف الأرميني المعين حديثاً إرسال بقايا متحف "الاستقلال" السابق، بالإضافة إلى المقتنيات المهمة والقيمة الأخرى التي حصل عليها موظفو المتحف بصعوبة (أعلام جمهورية أذربيجان الديمقراطية، والمواد البرلمانية، وإعلان الاستقلال الأصلي، وغير ذلك من المقتنيات) إلى "متحف الثورة" في موسكو. وكان هذا ومثله من القرارات من العوامل الأولى التي أدت إلى محو تاريخ الجمهورية الشعبية المستقلة من الأذهان لسنوات عديدة.

وتحول "متحف دولة أذربيجان" إلى "متحف تاريخ أذربيجان" بموجب القرار الصادر في 31 مارس عام 1936م بشأن إعادة تأسيس المتحف. وضم إلى فرع أذربيجان لأكاديمية الاتحاد للعلوم المنشأة حديثاً.

أدت النجاحات التي حققها المتحف في مجال البحث العلمي إلى حدوث زخم في إثراء المعرفة حول تاريخ وطننا، وفتحت اتجاهات جديدة. لهذا، عند الحديث عن نشاط متحف التاريخ الوطني

الأذربيجاني الممتد طيلة قرن من الزمان، نجد من الضروري تكرار استخدام عبارات مثل "الأول" أو "لأول مرة" كثيراً، حيث أنه منذ عام 1925 حتى ستينيات القرن الماضي - أي حتى تم تكليف معهد التاريخ التابع لأكاديمية العلوم الأذربيجانية بالعمل الأثري فإن متحف التاريخ الذي يعد أيضاً مركزاً للأعمال الأثرية بأذربيجان وضع أساس الدراسة العلمية للآثار المادية والثقافية القديمة لأراضي أذربيجان من خلال أعمال التنقيب في مناطق "خوجالي" و"ناختشيفان" و"قابالا" و"غنجة" و"خرابا جيلان" و"أورنغالا" و"مينغشيفير" وأماكن أخرى. وقد أثرت هذه الرحلات الاستكشافية، بالإضافة إلى المواد الأثرية والاثنوجرافية التي عُثِر عليها خلال الرحلات الاثنوجرافية التي نظمتها المتحف والمحفوظة ضمن مقتنيات المتحف هي التي أثرت معروضات ومقتنيات المتحف، وأصبحت مصدراً للعديد من الكتب والأطروحات العلمية.

المتحف الأرميني المعين حديثاً إرسال بقايا متحف "الاستقلال" السابق، بالإضافة إلى المقتنيات المهمة والقيمة الأخرى التي حصل عليها موظفو المتحف بصعوبة (أعلام جمهورية أذربيجان الديمقراطية، والمواد البرلمانية، وإعلان الاستقلال الأصلي، وغير ذلك من المقتنيات) إلى "متحف الثورة" في موسكو. وكان هذا ومثله من القرارات من العوامل الأولى التي أدت إلى محو تاريخ الجمهورية الشعبية المستقلة من الأذهان لسنوات عديدة.

وتحول "متحف دولة أذربيجان" إلى "متحف تاريخ أذربيجان" بموجب القرار الصادر في 31 مارس عام 1936م بشأن إعادة تأسيس المتحف. وضم إلى فرع أذربيجان لأكاديمية الاتحاد للعلوم المنشأة حديثاً.

أدت النجاحات التي حققها المتحف في مجال البحث العلمي إلى حدوث زخم في إثراء المعرفة حول تاريخ وطننا، وفتحت اتجاهات جديدة. لهذا، عند الحديث عن نشاط متحف التاريخ الوطني

# متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني في مائة عام

## حلت

1920 في قصر "حاجي زين العابدين تقيف". وفي فبراير عام 1921، تم استبدال قسم "جولات المتاحف" بقسم أرشيف المتحف التابع للقسم الأكاديمي الذي أفتتح بدلا قسم المدرسة العليا الذي كان يعمل إلى ذلك الحين ضمن مفوضية التعليم الأهلية. وكان هذا القسم يضم بداخله بجانب متحف الدولة كلا من الأرشيف الحكومي ولجنة حماية الآثار والفنون القديمة. وكانت كل هذه المؤسسات تقع ضمن أحد ممتلكات "تقيف" التي كانت تسمى آنذاك "قصر الرفيق داود حسينوف للعلوم".

وفي مايو عام 1921، استقبل المتحف الحكومي زواره الأوائل من خلال افتتاح معرض الذكرى السنوية الأولى لدخول أذربيجان تحت الحكم السوفيتي.

كانت العقود الأولى من نشاط المتحف الحكومي الذي تم إنشاؤه بعد الإطاحة بأول جمهورية ديمقراطية في أذربيجان ووصول النظام الاشتراكي السوفيتي إلى الحكم تتماشى مع قواعد النظام الشمولي السوفيتي. وفي عام 1928، تم عزل العالم القدير داود شريفوف من منصب مدير المتحف، بعد أن عمل بنجاح في المتحف لمدة خمس سنوات وقدم الكثير للمتحف. وبعد ذلك قرر مدير

في الخامس عشر من يونيو 2020 الذكرى المئوية لتأسيس متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني. فقد بدأ هذا المتحف أولى خطواته تحت مسمى "متحف تدريس البلد الأم" كجزء من قسم "جولات المتاحف" التابع لإدارة التعليم خارج المدرسة بالمفوضية الشعبية السوفيتية الأذربيجانية، وتم إضافة كلمة "الاستقلال" على اسم هذا المتحف بوصفه امتدادا لمتحف "الاستقلال" الذي أفتتح في ديسمبر عام 1919 بمناسبة ذكرى تأسيس برلمان جمهورية أذربيجان، ولكن لم يتيسر له مزاولة فعالياته، ونُقلت جميع مقتنيات ذلك المتحف إلى أول متحف حكومي تم إنشاؤه حديثاً. وأطلق في الخامس والعشرين من أكتوبر عام 1920م على المتحف اسم "المتحف الحكومي لجمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية". ووفقاً لبرنامج "الثورة الثقافية" الذي يتبع "الأيدولوجية الاشتراكية" لحكومة المجلس الاجتماعي الذي استولى على السلطة في أذربيجان في ذلك الوقت، كان على المتاحف أن تقوم بدور توعوي مسترشدة بمبدأ "قيادة الحزب الشيوعي" وتوجيهات الحزب وقراراته وتعليماته. وبدأ المتحف الحكومي الأول نشاطه في الأول من يوليو